

أغراض علم اللغة

بحث في علم اللغة

إعداد / شادية بيومي حامد

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

shadia@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في الأساس الأول في أغراض علم اللغة.

الكلمات المفتاحية : من أغراض علم اللغة الوقوف على حقيقة الظواهر اللغوية، ووظائفها، والعلاقة بينها، واختلافها.

مثلاً: شَدَّدَ، أو غَضَضَ، نقول: اغضض من صوتك. حرفان هنا في "غضض" ضاد، ومثلها ضاد أخرى؛ وبين الحرفين الحركة؛ فعندما تأتي بالحرفين يكون هنا ثقل. اللسان ينطق بالحرف الأول ثم يترك الحرف الأول إلى موضع الحركة، ثم بعد ذلك ينتقل إلى الحرف مرة ثانية؛ إذا فيه ثقل على اللسان؛ إنما لما نسكن الحرف الأول.

و ندخل الحرف الأول في الحرف الثاني؛ فننطق بالحرف حرفاً واحداً، ويتبو اللسان عن الحرفين - الحرف المشدد- نبوة واحدة - أي يفارقه مرة واحدة- يحصل التخفيف؛ إذا الإدغام هنا أتى لتخفيف- أو لترك- هذا الثقل.

شروط الإدغام: للإدغام ثلاثة شروط:

الشرط الأول: التلاصق بين الحرفين دون حاجز، أي: عدم وجود فاصل بين الحرفين.

الشرط الثاني: التماثل أو التقارب أو التجانس بين الحرفين؛ فالتماثل: حرفان متماثلان دال ودال، نحو: ودٌ، والتقارب يعني: تقاربهما في المخرج، مثل: دال وسين { قَدْ سَمِعَ } [المجادلة: 1]، والتجانس مثلًا دال وتاء { وَقَدْ تَبَيَّنَ } [العنكبوت: 38].

الشرط الثالث: عدم ذهاب الإدغام ببعض الصفات، يعني عندما ندغم حرفاً في حرف لا بد أن يبقى هذا الحرف الأول بصفاته، يعني لا يذهب من صفاته شيء، فعدنا الطاء والتاء: الحرف الأول طاء والحرف الثاني تاء؛ لا ندغم الطاء في التاء؛ لماذا؟ لأن الحرف الأول هو الذي يذوب في الحرف الثاني؛ فلا بد أن يكون الحرف الأول أضعف من الحرف الثاني، ويكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً فندغم التاء في الطاء هذا صحيح؛ ولكننا لا نفعل العكس، يعني: لا ندغم الطاء في التاء؛ لأن الطاء أقوى من التاء؛ فلا ندغم الطاء في التاء؛ لأن الطاء فيها إطباق؛ والإطباق صفة موجودة في التاء؛ الطاء فيها تخفيف وهذا ليس موجوداً في التاء.

فالتميميون أدغموا للتخفيف؛ لأن النطق بحرفين ثقل، فلثقل النطق أدغموا؛ طلباً للخفة. والحجازيون أظهروا -يعني: فكوا الإدغام- لبيان الأصل؛ أي: لتعرف أصل الكلمة.

إن: علم اللغة عندما يتناول الظاهرة؛ يعرّف الظاهرة - حقيقة الظاهرة-، ويعرف العناصر أو الأساس التي تقوم عليها الظاهرة، وشروط الظاهرة، وأبعاد هذه الظاهرة.

المراجع والمصادر

1. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، 1983م.
2. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بغداد، دار الشريعة الثقافية العامة، 1990م.
3. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، 2006م.
4. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997م.
5. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، 1980م.
6. صبحي الصالح، بيروت، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، 1983م.

I. المقدمة

تدرس أغراض علم اللغة في ضوء تزاوج اللغويين من الدراسة : اللون العربي القديم بضوابطه ومعايير، واللون الغربي الحديث بنظرياته وأساليبه، فمن أغراض علم اللغة : الوصول إلى حقيفة وكنه الظواهر اللغوية ومكوناتها ، والأسس التي تقوم عليها ، وتصنيفها وبيان وظائفها.

II. موضوع المقالة

تدرس أغراض علم اللغة في ضوء تزاوج اللغويين من الدراسة : اللون العربي القديم بضوابطه ومعايير، واللون الغربي الحديث بنظرياته وأساليبه.

فمن أغراض علم اللغة:

الوصول إلى حقيقة وكنه الظواهر اللغوية ومكوناتها ، والأسس التي تقوم عليها ، وتصنيفها وبيان وظائفها.

والظواهر اللغوية هي:

ظاهرة الإبدال، وظاهرة القلب المكاني، وظاهرة المعاقبة الصوتية، وظاهرة الإدغام، وظاهرة الإظهار.

تعريف الإبدال:

هو تغير صوت إلى آخر في كلمة ما بتأثير البيئة اللغوية المحيطة - المحيطة بهذا الصوت- أو هو في أغلب صورته : إقامة حرف مقام حرف آخر يقاربه في المخرج أو في الصفة أو فيهما معاً، مع اشتراك الكلمتين في المعنى وفي باقي الحروف . مثل: حَبْن، وَعَبْن، وعَصْبِك، وعصيت، والجس، والجسد.

تعريف المعاقبة الصوتية:

تبادل كل من الواو والياء لغير علة تصريفية، مع اشتراك الكلمتين في المعنى وفي باقي الحروف. مثل ماذا؟ مثل: كَنُوتَه وَكَنَيْتَه - يعني بالواو والياء- كَنُوتًا وَكَنَيْتًا. جعلت له كنية.

تعريف الإدغام:

النطق بحرفين حرفاً واحداً مشدداً، أو تدويب الحرف الأول في الحرف الثاني فننطق بالحرفين حرفاً واحداً.

وسبب الإدغام:

هو ثقل النطق بالحرفين بينهما فاصل؛ ولذلك طلب التخفيف، بحذف الحركة ثم الإدغام.

٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٢م.
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب، في أصول اللغة، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.